فأنا محب إياه والكثير في اسم المفعول محبوب، وقد جاء المحب قليلاً في الشعر نحو قول عنترة:

ولقد نزلت، فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

وقد جاء حبه يحبه ثلاثياً، وقد استعملت اللغتان معا. جاء في شعر غيلان بن شجاع النهشلي:

أحب أبا مروان من أجل تمره واعلم أن الجار بالجار أرفق
فـاقسـم لـولا تمـره مـا حببتـه وكان عياض منه أدنى ومشرق

قال الجوهري: «وحبه يحبه بالكسر فهو محبوب شاذ لأنه لا يأتي في المضاعف يفعل بالكسر إلا ويشركه يفعل بالضم ما خلا هذا الحرف».

واعتبر الأزهري المحب شاذا، وحكى عن الفراء قال: وحببته لغة، قال غيره وكره بعضهم حببته وأنكر أن يكون هذا البيت ـ يقصد ـ بيت غيلان ـ لفصيح[1]. وذكر أبو حيان أنه سمع في هذا الحرف الضم، فيكون فيه وجهان[2].

ونصل إلى باب ـ ما تلحقه الهاء في الوقف ـ فنجد ابن خروف يتصدى لأبـي الحسن وأبـي علي الفارسي، قال:

قال سيبويه: وزعم أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقول ادعه من دعوت فيكسرون العين وزعموا أنها لغة عامر وأنهم يقولون ادع لنا ربك فهي في ذلك كقولهم لم أبل ولم اك حذفوا الحركة من اللام كما حذفوا النون فكأنهم كرروا الجزم ثانياً فحذفوا الألف ثم أتوا بالهاء في إبله لأن اللام متحركة في الأصل فبينوا بها الحركة فكذلك فعلوا في ادعه لأنه في موضع يسكن فيه الآخر ثم كسروه للساكنين وأتوا بالهاء لبيان الحركة.

---

(1) شرح الشافية1/117.
(2) اللسان حبب 1/281.